الغالب والا فقد ياتي لمجرد المدح او الذم او الترحم وقد يكون للتاكيد نحو تلك عشرة
كاملة وللتعميم نحو ان الله يحشر الناس الاولين والاخرين وللتفصيل نحو مررت برجلين
عربي وعجمي وبعضهم جعل امثال هذا من قبيل بدل المفصل من المجمل وللابهام نحو تصدقت
بصدقة قليلة او كثيرة وللتعليل نحو عظم زيد العالم ولبيان الماهية ويسمى صفة كاشفة نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج لحيز العالم اورد عليه ان ال
في اسم الفاعل واسم المفعول اسم موصول فالنعت يكون بالموصول لا بالمشتق
والموصول ليس مشتقا بالفعل فلم يطابق المثال الممثل به واجيب بان محل كون ال الداخلة
على اسم الفاعل او اسم المفعول موصولة اذا اريد به الحدوث اما اذا اريد به
الثبوت كالمومن والكافر والعالم فال فيه معرفة وليست موصولة واسم الفاعل
شامل لامثلة المبالغة نحو مررت برجل علامة الجامد المأول ومنه المصدر نحو
مررت برجل عدل فانه في قوة عادل او ذي عدل وكذا الجملة الخبرية نحو قوله
تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فان جملة ترجعون في محل نصب صفة ليوما
وهذه الجملة في معنى المشتق اي يوما مرجوعا فيه الى الله رفع الاحتمال في المعارف
بيانه اي زيد في قولك جاء زيد له مشاركات في هذا الاسم فلا يدري من الجائي
منهم فاذا قلت العالم فقد رفعت الاشتراك وقطعت الاحتمال فان قلت قد يتفق
الاشتراك في الوصف ايضا فلا يرتفع الاشتراك بل يقل كما في النكرات فالجواب
انهم قطعوا النظر عن الاشتراك في الوصف لقلته وقد علم من هذا التقرير
ان الاحتمال المرفوع في جانب المعارف هو الاشتراك و ح يكون التعبير برفع
في جانب المعارف وبتقليل الاشتراك في جانب النكرات مجرد تفنن واشارة الى قلة
الاشتراك في المعارف ولان اشتراكها طارئ واشتراك النكرات وضعي
ثم النعت قسمان يعني النعت بالجملة هل هو من اي قبيل وقد ارجعه الناظم العلاوي
لكل من القسمين فنحو مررت برجل قام رجع للنعت الحقيقي لان الفعل رافع
لضمير المنعوت او لانه في قوة قائم ونحو مررت برجل قام ابوه يرجع للسببي لان
الفعل رافع اسما ظاهرا متصلا بضمير المنعوت يتبع منعوته في اربعة من عشرة
هذا مقيد بالخلو عن المانع اما اذا وجد مانع فقد يتخلف تبعيته في بعض تلك
الامور وذلك اذا كان النعت صفة يستوي فيها المذكر والمونث كفعول بمعنى
فاعل نحو رجل صبور او فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامراة جريح
او امراة صبور

او كان

او كان افعل التفضيل المجرد من ال والاضافة فانه يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع
مذكرا او مونثا بلفظ واحد كما تقدم بيانه وان لا تكون النعت بجملة فانها لا تتصف
بتعريف ولا تنكير ولا افراد وتثنية وجمع ولا تذكير ولا تانيث وان كانت
توصف بالاعراب باعتبار محلها نعم بالنظر لذلك وبل الجملة بمفرد يصح ان يقال
انها توافق المنعوت في اربعة من عشرة بالنظر للمفرد الذي تأول به وتكون الموافقة
في الحقيقة لذلك المفرد لا يقال الخ هذا وارد على قوله ويتبع منعوته الخ والتعبير
بلا يقال يوذن بضعف السوال اي لا ينبغي ان يقال هذا القول لانا نقول في جوابه
المراد بالتبعية في الاعراب اي لا في اللفظ فالمشروط انما هي التبعية في الاعراب وتبعيه
هذا متوافقان في الاعراب غايته ان الاعراب لا يظهر فلا يضر تخالف اللفظ لان الاتفاق
في اللفظ ليس بشرط والمراد بالمفرد الخ اي فسقط الاعتراض بالامثلة الثلاثة
التي والوصف فيها مفرد او الموصوف مركب ومضمون الجملة الخ اي فلا يرد مررت
برجل يكتب فان المنعوت فيه مفرد والنعت مركب من الفعل والمراد بمضمون الجملة
هنا الوصف الماخوذ منها ككاتب في جاء رجل يكتب لان المضمون يعني المصدر الماخوذ
من المسند المضاف للمسند اليه ولا الثبوت في النفي نحو قوله تعالى ويل لكل همزة
همزة الذي جمع مالا حيث وصف النكرة وهي همزة بمعرفة وهو الذي جمع ووصف
لفظ الجلالة الذي هو اعرف المعارف في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين فان اضافة مالك الذي هو اسم فاعل ليوم الدين لا تفيده
تعريفا لانها اضافة لفظية والجواب اما عن الاول فان الموصول هو بدل
وليس نعتا واما عن الثاني فان اسم الفاعل اذا قصد به الاستمرار لا خصوص الحال
والاستقبال كانت اضافته معنوية ويكون معرفة فيصح نعت المعرفة به
على لغة راجع لخصوص التثنية والجمع اي النعت السببي يطابق مرفوعه في اثنين
من الخمسة الباقية فيثنى ويجمع اذا كان مرفوعه مثنى او جمعا ان جرينا على لغة
اكلوني البراغيث وهي لغة من يلزم الفعل او الوصف علامة التثنية والجمع
اذا اسند لمثنى او جمع فيقول هذه اللغة جاءا غلاماهما وجاؤوا غلمانهم فان لم نجر
على هذه اللغة وافقه في واحد من اثنين فقط وهما التذكير والتانيث ولزم النعت
الافراد وان رفع مثنى او جمعا كما يشير اليه بقوله والافصح والافصح
في النعت المقابل قوله في لغة يعني ان الافصح الافراد في النعت مطلقا ولو كان المرفوع

Copyright © King Saud University